في مدرسة انتشار الايمان التي يقال لها « پروپكنده فيده » (de Propaganda Fide)

ويوم الخميس زرنا الكنائس التي حولنا . ويوم الجمعة زرنا كنيسة مار بطرس وهي عجيبة في حشمتها وكبرها ومذابحها ودعائمها تحيّر عقول الناظرين مما تجيء للوصف وليس مثلها في الدنيا كلها

ويوم السبت زرنا قدّامنا طاعة لكاتب البابا وهناك جدّدنا اعتقادنا واخذنا ورقة دستور لتقدّس في جميع الكنائس . ويوم الاحد الذي هو اوّل اسبوع اليا الذي عونيته (لحسنة معصنة) في ٢٢ آب سنة ١٧٢٥ قدّسنا في كنيسة ست مريم . ويوم التالي صار مجمع الكردينالية في مدرسة پروپكند فيده وفي ذلك المجمع قبلوا الشماس كيوركيس . ويوم الثلثاء دخلوهُ في المدرسة في ٢٤ آب

(لها بقيّة)

السرّ المصون في شيعة الفرمسون

الماسونية وواجبات الدين (تابع)

مقالة تاريخيّة ادبيّة عمرانيّة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٥ الماسونية وارباب الدين

عرفت الماسونية انّ الدين القويم قوّادًا وكُماةً يتقدّمون جيشهُ الروحي ليناجزوا القتال كل من يتصدّى لمناهضته ألا وهم ارباب الدين الذين سلّمهم السيّد المسيح السلطة المعطاة لهُ من ابيهِ السماوي حيث قال (لوقا ١٠ : ١٦) : « من سمع منكم فقد سمع مني ومن احتقركم فقد احتقرني ومن احتقرني فقد احتقر الذي ارسلني » . وقال جلّ من قائل (متى ٢٨ : ١٨) : « قد أُعطيتُ كل سلطان في السماء والارض فاذهبوا وتلمذوا كل الامم . . . فها انا معكم كل الأيام الى منتهى الدهر » . غير انّ هذه الآيات كلها معدودة لدى الماسون كمواعيد فارغة فاخذوا على نفوسهم ان يبيّنوا بطلانها وذلك تراهم لا يألون جهدًا في معارضة ارباب الدين في كل طبقاتهم

جاء في كتاب الدرجات الماسونية الذي طبعهُ الاخ ادغار مُنتايل (Edgar Monteil) لحفل كليمانت اميتيه (Rituel de la Clémente Amitié, p,6) :

« انّنا الاعداء الالدّاء لكلّ نظام يحصر الحرّيّة الشخصيّة ونحن خصوصاً اعداء النظام الديني. فانّنا نُعلن جهاراً باننا اخصام كل الكهنة وكل الرهبان »

٦ الماسونية والبابويّة

وهذه العداوة التي طُبعت عليها الماسونية لارباب الدين تنال قبل الكلّ رئيس الدين الكاثوليكي اعني به نائب السيّد المسيح على الارض وإمام الاحبار قداسة الحبر الاعظم فانّ الماسونية منذ نشأتها تراءت في الميدان لمناصبة رئيس الكنيسة لعلمها بانّهُ وحدهُ قادر على كبح جماحها وكسر شوكتها وكثيراً ما ظنّت انّها ستفوز بغيتها قريباً واعلنت بوشك انتصارها فرجعت خائبةً مخذولةً

ولنا على عداوة الماسونية للكرسي الرسولي شواهد لا تُحصى يمكننا ايرادها منذ نحو مئتي سنة الى يومنا الحاضر. وكثير من الدرجات الماسونية ليس لها غاية أُخرى سوى إثارة البُغض على البابويّة ولاسيما درجة الفارس قدُوش (الكديش) فانّ الماسون وقت تكريسه يجيزونهُ في اربع غرف: الاولى غرفة سوداء على شبه القبر فيها تابوت يصرخ من باطنهِ احد الاخوة للمترشّح: « ان كنت غير مستعدّ لتتهوّر في اعظم المخاطر فارجع الى الوراء » . ثم غرفة بيضاء يدعونهُ فيها الى تعظيم نور العقل. ثم غرفة خضراء يدعونها اريوباغوس يحضر فيها الاخوة بسيوف مسلولة وهيئة مهيبة يحرّضونهُ على طلب اسرار الطبيعة. واخيراً غرفة حمراء مكتوب عليها « الموت او الظفر » يعرضون عليه تماثيل ثلاث حيّات على الواحدة منها تاج البابويّة المثلث يأمرونهُ بضربها بحديدٍ وهو صارخ « الانتقام » فيسيل منها الدم بوفرة فيعلمونه انّ عدوّ الماسونية لا بل كل الانسانية انّما هو بابا رومية فيجب اتخاذ كل الوسائل لثلّ عرشه ونقض سلطته (١)

وقال الاخ ب. راغون في كتابه شرح الرموز الماسونية (Ragon : *Cours d'initiations*) المُصادق عليه رسمياً من شرق فرنسة السامي: « ان رتبة الفارس قدُوش مسكُ ختام الماسونية وأقصى غاياتها وفي هذه الدرجة يظهر روح الماسونية القحّ وينكشف معنى الرموز السابقة في الدرجات التي دونه . . فيعلم الاخ الماسوني انّ الغاية التي ترمي اليها عشيرتنا انما هي دمار البابويّة باي طريقةٍ كانت »

وقال الرئيس الثاني لشرق بلجكة السامي في خطبته التي القاها في ١٤ ايلول

(١) راجع كتاب إكرت في الماسونية (Eckert : *La Franc-Maçonnerie*, I, 333)

سنة ١٨٧٨ باسم اخوته الماسون: « لا بُدَّ من سقوط رومية وخرابها الى آخر الدهور »

وليس هذا الكلام شتشقة لسان او لفاظاً بلا معنى فان التاريخ الصادق منذ اوائل القرن الثامن عشر يذكر المساعي السيئة التي التجأ اليها الماسون لمصارعة البابويَّة وتقويض اركانها. والحوادث المشئومة التي جرت في أيام الاحبار الرومانيين بيوس السادس وبيوس السابع وغريغوريوس السادس عشر و بيوس التاسع الى هذا العهد حيث اضطُرَّ ثلاثة باباوات الى ان يخرجوا من عاصمتهم الى شبه المنفى ثم قُبض ظلماً على المملكة البابويَّة وحُبس الاحبار الرومانيُّون في سجن الفاتيكان فكلّ ذلك واشياء كثيرة غيرها انَّما كانت ثمار مكايد الماسونية كما دلَّت عليه اقراراتهم واوراقهم السرِّيَّة التي وقف عليها الشُّرط البابويُّون وارباب البحث والمرتدُّون عن الماسونيَّة

وممن شهد من الشرقيين على نيَّة الماسونية في محاربة البابوات صاحب المنار الاسلامي والشيخ محمد عبده (السنة السادسة ص ٦٩٦ والثامنة ص ١٠١) حيث صرَّحا بانَّ الماسونية تقصد « مقاومة سلطة البابوات » لكنَّهما لم يصيبا بقولهما انَّ سبب تلك المقاومة انما كان لمحاربة الباباوات للعلم والحرِّيَّة فانَّ الاحبار الرومانيين لم يحاربوا قط العلم الصحيح والحرِّيَّة الصحيحة مهما ادَّعى الماسون زوراً

وقد رأينا مؤخَّراً تحامل بعض الماسون على البابويَّة فكتبوا في جرائدهم فصولاً لتنكيس السلطة البابويَّة بنسبة تعيين المجمع المقدَّس ازرار يصلحون بعض شؤون الرهبانيات المارونية ونسبوا الى رومية الاغراض السافلة فقام انصار الحق وأفحموا هؤلاء الكتبة وفنَّدوا مزاعمهم الكاذبة في الاحوال والبشير

٧ الماسونية والاساقفة والكهنة

الاساقفة رؤساء الكنائس الخصوصيَّة كما انَّ الحبر الاعظم رئيس الكنيسة جمعاء فهم يسوسون المؤمنين تحت نظارة خليفة بطرس الرسول ويرشدونهم الى الخلاص. فلا غرو انَّ الماسون يخصُّونهم بالبغض كما يبغضون نائب المسيح على الارض

وآيات البغض الماسوني للاساقفة اكثر من ان تُحصى وقد ظهرت بالخصوص في فرنسة منذ ربع قرن على دور شتى فكان الماسون تارةً يقيمون الدعاوي الزوريَّة على الاساقفة ويُحضرونهم الى المجالس كالجُناة وتارةً يقطعون عنهم رواتبهم دون دواعٍ موجبة. وبلغ بهم الهوى الاعمى الى ان ضبطوا الدور الاسقفيَّة وباعوا اثاثها. فخرج

الاساقفة من هذه المِحَن كالذهب المصفّى من البوتقة وقلبهم يتلهّب غيرةً على الايمان

وما لنا نطلب الدلائل على قولنا بعيدًا وقد رأينا منذ زمن قريب ما تكنّهُ الصدور الماسونيّة من الحزازات للسلطة الاسقفيّة. فان السادة الاجلّاء الذين يرعون ابرشيّات بيروت وجبيل وبعلبك وطرابلس وزحلة اذكروا بالشواهد المحسوسة في هذه السنين الاخيرة ما يضمرهُ لهم الماسون من المعاكسات ليعرقلوا اعمالهم وينصبوا لهم المكايد ترويجًا لنيّاتهم الفاسدة

وما نقولهُ عن الاساقفة يقال ايضًا عن الكهنة عمومًا فتسمع الماسون يخطبون في كل ناد عن الحزب الاكليريكيّ ويفيضون في معايبهِ على زعمهم ويكتبون الكتابات البذيئة في حقّهِ وان وجدوا فيهِ نقصًا زمّروا فيهِ وطبّلوا. وان قام احد هؤلاء الكهنة وتصدّى لسيئاتهم تهدّدوهُ بالقتل ورشقوه بألسنة حداد واخترعوا الاكاذيب الشنيعة ليبخسوا من شأنهِ كما فعل الماسون في جبيل مع حضرة الاب بولس عاقوري الموسل الغيور

وقد سمعنا آخرًا احد عقلاء لبنان من العلمانيين يتلهّف على حالتنا الجديدة فيقول انّ جبلنا كان قبل عشرين سنة مقام الراحة ومأوى السكينة والسلام اذا زارنا السائح طوّبنا وتمنّى ان يعيش في جوارنا واليوم جاءت الماسونيّة فدخلت لبنان وجعلت في كل قريةٍ حزبين حزب العقلاء مع الكهنوت وحزب الجهّال مع اعدائهم جرّدت بينهما سيوف الخصام واضرمت نار الفتن حتى عادت السكنى في بعض انحاء جبلنا جحيمًا بعد ان كانت نعيمًا

٨ الماسونيّة والرهبانيّات

ثم انّ في الكنيسة عيشةً فُضلى بُهج السيّد المسيح طريقها للنفوس الصالحة التي لا ترضى بالفضل المتوسّط بل تبتغي الكمال بممارسة اسمى الفضائل وخصوصًا بابراز النذور الثلثة الرهبانيّة: الفقر والعفّة والطاعة التي تجرّد صاحبها عن حب الغنى والملاذّ الجسديّة والاستمتاع بالحريّة المطلقة لينقطع نفسًا وجسمًا لخدمة الله فيصير بذلك اشبه بملاك منهُ بانسان

وكانّ الماسون رأوا في هذه العيشة السماويّة ما يندّد باعمالهم الباطلة ويرذل سوء تصرّفهم فأصلوا حربًا عوانًا على الرهبانيّات عمومًا فلا يعتقدون محفلًا في بلد الّا تواطأوا

على معارضة الرهبانيّات زعماً منهم انّ الرهبان عثرةٌ في سبيل التمدُّن وانّ التقدُّم العصري لا يبلغ مداهُ من الرقيّ ما دام الرهبان في قيد الحياة فينسبون الى بعضهم الكسل والى بعضهم المطامع الدنيئة والغايات الخبيثة الى غير ذلك ممّا اعتادهُ هؤلاء « الاحرار » فلا يأخذهم سأم في الكذب والتشنيع ريثما يفوزون ببغيتهم

وترى الماسون يباشرون الحرب بمناهضة اليسوعيين لعلمهم بانّ رهبانيّتهم أُنشئت لتتقدم في الدفاع عن الكنيسة فاذا ما قووا عليها تباشروا بالنصرة على بقيّة الجيش . فتراهم لا يألون جهدهم في محاربة تلك الرهبانيّة التي وصفوها باقبح الاوصاف ودعوا ابناءها « بالجزويت » فجعلوا اسمهم هولًا مهولًا لا يسمعهُ البعض الّا تنمّروا غيظاً كالثور اذا عاين شقّة حمراء هاج وماج وتحامل لينطح بقرنيهِ كلّ من يلوّح بها . فكذلك الماسونيّة اذا استشمّت رائحة الجزويت اصابها ضرب من الجنون فلا تخمد حتى يُبعَد عدوّها عن نظرها

وتاريخ هذا العداء يرتقي الى اوائل الماسونيّة في القرن السابع عشر اذ كانت الرهبانيّة بلغت اوج عزّها فاحرزت لها جانباً عظيماً من المفاخر سواء كان بالوعظ او بالتأليف او بالاعمال الرسوليّة وعلى الاخصّ بالتعليم اذ كانت تهذّب معظم الشبيبة في كل الدول وتنشر لواء العلوم في اغلب مدن اوربّة . فحرّكت عوامل الحسد والبغض اعداء الدين عليها . وقامت الماسونيّة واخذت على نفسها محاربة الرهبانيّة اذ عرفت انهُ لا يقوم لها قائم ولا يقرّ لها قرار مع بقاء تلك الرهبانيّة التي مبادئها على طرفي نقيض بالنسبة الى المبادئ الكفريّة فتضافرت المحافل الماسونيّة في كل البلاد لتحقيق امانيها وجعل اصحابها مدّة خمسين سنة بنيف يدكّون ذلك البرج المتين بمنجنيقات كذبهم وخداعهم وضروب حيلهم وسعوا لدى ملوك البوربون بالنساء الرهبانيّة من بلادهم تارةً بالتهويل وتارةً بالمواعيد الباطلة وبتزوير الكتابات النفاقيّة المنسوبة باسماء اليسوعيين وبتجسيم الهفوات التي أتاها بعض الرهبان جهلًا او ضعفاً حتى هيّجوا عليهم دول العصور الكاثوليكية فنفوا منها بواسطة وزراء الدول

وكان هؤلاء الوزراء كلّهم منتمين الى الماسونية كشوازول (Choiseul) في فرنسة وبمبال (Pombal) في البرتغال واراندا (Aranda) في اسبانية فألحّوا على الملوك بعد نفي اليسوعيين بان يطلبوا من الحبر الروماني الغاء الرهبانيّة فاذعنوا لهم

وجعل المارك يتهدَّدون الحبر الاعظم اقليمس الرابع عشر بفصل بلادهم عن الكنيسة ان أبى تنحية اليسوعيين فاجاب البابا الى ملتمسهم بعد التردُّد الطويل خوفاً من وعيدهم منخذلاً للشر الأخف كما يفعل المجروح فيضحي عضواً من اعضائه مرغوماً لئلا يفقد بدنه. فماتت الرهبانية بحكم رأسها وابيها رئيس الاحبار الا بعض البلاد القليلة كروسيا وبعض جزائر اليونان وامكنة في انكلترة حيث لم يُعلَن بالغائها على مقتضى امر الحبر الاعظم فعاشت خاملة وكان ذلك سنة ١٧٧٣

فلما تمّ الامر حتى انشد الماسون في انحاء البلاد نشيد الظفر وتباشروا بقتل الكثلكة عمّا قليل. وصرخ ڤلتير الكافر «انّ البابا ضحّى لنا حرسهُ فهيّا الآن بنا الى الانتصار التام». وثارت وقتئذٍ تلك الفتن الجهنمية واشتدّت الانواء على الكنيسة حتى انّها كانت اغرقت السفينة البطرسية لولا مواعيد المسيح الثابتة ودامت تلك الحال السيئة نحو اربعين سنة حتى عاد الحبر الاعظم بيوس السابع ظافراً الى عاصمته رومية فكان اوّل امر عُني بتنفيذه احياء الرهبانية اليسوعية سنة ١٨١٤ وكان قبل ذلك اثبتها في روسية ثم اعادها لمملكة صقلية مصرّحاً بان تلك الشرور التي حلّت بكنيسة الله انما كان احد اسبابها الاولية الغاء رهبانية يسوع

وهنا حدّث ولا حَرَج عما اصاب الماسونية من الغيظ بعود الدّاعدائها. فتحفّز اليسوعيّون ثانيةً لمحاربة حزب الكفر مهما يصابهم في جهادهم من الضربات لأنّهم عالمون احقّ العلم بأنّ الفوز الاخير يكون لشعب الله ولانصار الدين

ومن عجيب الامور انك اذا رأيت الفرضى سائدةً في بلد او تربّع في دَست الملك اعداء الكنيسة الكاثوليكية وجدتهم يسدّدون اوّل سهامهم الى الرهبانيّات الكاثوليكية وعلى الاخصّ الى الرهبانية اليسوعية كما جرى في المانية وسويسرة وايطالية وفرنسة في القرن المنصرم لعلم الماسون بكساد بضاعتهم مع وجود الرهبان فيستثنون من الحرّية والاخاء والمساواة التي يتشدّقون بها قوماً ليس لهم من ذنب سوى محاماتهم عن الدين ودفاعهم عن الكنيسة

ولو جمعنا هنا كل الشواهد التي تثبت قحة الماسون واستبدادهم ودسائسهم المتنوّعة في مناهضة كل من لا يرتأي برأيهم ولا يوافقهم في مشربهم لأخذ العجب القرّاء وعرفوا صحّة قول صاحب سفر الرؤيا (ف ١٣) في وصفه للماسونية تحت صورة

وحش رمزي يحتكر لنفسه ولذويه كل سلطة وعمل ويقوم في وجه كل من لم يتسم بسمته

وقد رأينا حديثاً ما صنعتهُ الماسونية الفرنسويَّة بعد ان حكمت بتشتيت شمل الرهبان وكانت تدَّعي انهم هم العائقون لتقدُّم البلاد وانَّ اموالهم ستغني الشعب الفرنسوي . فما وصلت الماسونية الى غايتها بالزور والبهتان واحتكرت تعليم الاحداث في مدارسها اللادينية حتى قامت الناشئة الجديدة تأتي من الفظائع ما لم يخطر على بال فتوفرت الجرائم بين الاحداث بنوع غريب منها حوادث الجنون والانتحار والقتل الى غير ذلك مما اتت به القرارات الرسميَّة التي لا يمكن انكارها. اما اموال الرهبان التي استصفتها فانها لم تُفد الامة شيئاً وقد تقسَّمها بينهم الماسون واشتروها بابخس الاثمان وتلاعبوا بالاملاك والرياش والاثاث حتى رُفع الامر الى المحاكم وثبت اختلاس الماسون للملايين من الفرنكات كما عُرف من دعوى دواز (Duez) ففُضحوا وسُربلوا بالعار الَّا انَّ للماسون وجوهاً اصلب من الجلاميد لا يعلُوهم شيءٌ من الفضيحة لتأييد حجَّتهم

ولا تظنَّنَّ انَّ الماسونية في هذه البلاد الطف جانباً وارق طباعاً فانها فرعٌ من تلك الدوحة وابنة لتلك الامّ ومن اشبه اباهُ فما ظلم . واليك شاهداً على قولنا : لمَّا تمكَّن الفرمسون من نفي الرهبانيات الفرنسويَّة رقصت لهذا الخبر قلوب ماسون بيروت فارسلوا عريضةً اوقعوا عليها اسماءهم الكريمة وفيها يطلبون من الشرق السامي في فرنسة ان يساعدهم على تلافي الخطر العظيم الذي يتهدَّد سوريَّة لوجود الرهبان فيها . وقد حصلنا بنوع عجيب وان شئت فقل بواسطة « الجزويت الجواسيس » على النسخة الاصلية من من هذا الرقيم الشريف الموجه من محفل لبنان فرسمناهُ بالفوتغراف وهاك ترجمتهُ :

لمجد مهندس الكون الاعظم وتحت نظارة شرق فرنسة السامي (١

الى شرق فرنسة السامي

ايها الاخوة الاعزَّاء

سلام وتعاضد — محفل لبنان شرق بيروت في ٣ تموز ١٩٠٢

قد انبنا باسم الضمان الماسوني في حين ضربت فرنسة الجمهوريةُ القوَّةَ الاكليريكيَّة الضربة

(١) هذا النون بالفرنسوية لم يذكر بصورتهِ بل بحروفهِ الاولى وهذا تمام صورتهِ :
A la gloire du Grand Architecte de l'Univers et sous les auspices du Grand Orient de France.

القائلة نلتمس منكم بان تساعدونا نحن ايضاً على النجاة من الخطر الاكليريكي لتتملّص منهُ
وبناء عليهِ لا شكّ في ان نرسلكم الوصاة الخمسة لمن ولائكم ومؤاخاتكم بالاخ ٣٣ الاعزّ ٣٣
اوليفيه مدير ومنشئ المكتب الماني الفرنسوي في بيروت . فان الاخ ٣٣ اوليفيه قصد فرنسة
للدفاع عن مشروع للتعليم العلماني في الشرق ولمحاربة ذلك الوهم الباطل المبني على الزعم بانّ
النفوذ الفرنسوي لا يمكن نشرهُ الّا بواسطة الرهبانيات

وبينما نحن مناكدون بأنكم (ستساعدونهُ (١) في هذه الحملة العادلة نتقدّم لكم ايّها الاخوة
٣٣ الاعزّاء ٣٣ تشكُّرنا سلفاً مع بيان سامياتنا ٣٣ في غيبة الرئيس المكرّم
المرشد الاكبر
م . ي . بيطار

الناظر الاوّل	الناظر الثاني	الخطيب	كاتم اسرار المحفل
اسكندر ٣٣ بارودي	خليل عارف	ا . د . زروبي	بوصاة منهُ
			ن . ا . طراد

فلا شكّ ان فرمسون بيروت طلبوا تنفيذ قوّة المبادئ الدستوريّة اعني الحريّة
والاخاء والمساواة لانّهم يعرفون باننا نفكّر صفاء عيشهم فعسى ان يخلو بنفينا الجوّ لتنبرة
الماسونية فتبيض وتصفر كما تشاء او بالحري تستأنف الحملة على الاسافقة والاكليروس
العالمي كما فعلت في فرنسة وفي غيرها من البلاد فانّها لا ترضى قط بالرهبان وعدهم
فاذا ابعدت الرهبان وقبضت على املاكهم حملَ جيشها على كافة الاكليروس وسابتهُ
اخر لقمةٍ من خبزهِ . فكل ذلك مدوّن في لوائح الفرمسونيّة وقد ظهرَ بالفعل في كل
البلاد التي قوي بها ساعدُها وفاز سهمها

وربما اذاقتنا الماسونية من اثمار فضلها ما هو اطيب من ذلك فانّها تستحلي دماء
الرهبان حيثما تجدهم في طريقها يسرون في إحباط مساعيها . فهكذا فعلت في العام
الماضي في برشلونة لمّا قُتل الاثيم فرّير احد زعماء الماسونية وهكذا فعلت السنة ١٨٧٠
في أيام الفرضي الفرنسويّة . وكذلك في أيام الثورة الكبرى عام ١٧٩٢ ولدينا اسماء
اصحاب هذه الفتن وكلّهم من الماسون الاحرار المغرمين بعواطف الحريّة والاخاء
والمساواة !!

ودونك شاهداً جديداً على لطف طباع الماسونية وقوّة حججها رصناء نيّاتها ألا
وهو كتاب أتانا به البريد الاخير تاريخهُ ٢٩ أيار سنة ١٩١٠ من ريو دي جانيرو (كذا

(١) هذه اللفظة قد نسيها الكتبة في رقيمهم الفرنسوي

ولعلهُ من بيروت من تزوير اهل الشيعة تزويه دون القطع بصحته) يتهددنا اصحابنا الماسون بالسيف والخنجر لفظائع ارتكبناها عدّدوها في رسالتهم الشريفة التي نشبتها بالرسم الشمسي ليتأكد. القرّاء صحّة المثل « الجنون فنون » فاسمع واعجب واستعدّ لتشييع جنازتنا قريباً لانّ سيف الماسونية مسلول فوق هامتنا . وهو تهديد صبياني لا نكترث لهُ فان تمّ ذلك فعلًا أعربت الشيعة مرّة أخرى عن شهامة ذويها وعن حذاقتهم بردّ حجج مناظريهم او بالحري باتخاذ البراهين القاطعة اي قطع رؤوس الذين يكشفون سيئاتهم . وهذا لعمري نعم الجواب الزكي للماسونية والمبرّئ لها عن آثامها . فان كان دمنا يلذّ الماسون فلا نضنّ بهِ كما لم يبخل بهِ قبلنا الوفُ من ضحايا شيعتهم الدمويّة ونحن نعلم انّ دم الشهداء ازكى زرع للدين واتمّ سمّ للكفر

(لهُ بقيّة)

عجائب الدهر

للشاعر المجيد ر . ب .

يا دهرُ لا بدعَ ان تُدعى أبا العجبِ عمّي وتصبح في جدٍّ وفي لَعِبِ
طوراً تهشُّ ضحوكاً بادياً الطربِ وتارةً تتلظى عيناكَ من غضبِ
فمن حروبٍ الى سلمٍ الى شغبِ
نراكَ في كل آنٍ ضارباً وترًا مردّدًا نغماً تقضي بهِ وطرا
عينٌ تغمضها عن منكرٍ وترى بأختها ريبةً في فعل من ظَهَرا
أنّى تُقلّبكَ ريحُ المكر تنقلبِ
يطيبُ لي الموت بل تصفو مناهلهُ في ذا الزمان الذي يختال جاهلهُ
والغدرُ نال المعالي فيهِ فاعلهُ والبطل اضحت رحياتٍ منازلهُ
والمنكراتُ غدت ممدودة الطُنُبِ
قد امست النفسُ من دنياي آنفةً لما أشاهد أزماعاً زعانفةً
ترمي بسهم الخنى قوماً غطارفةً ولا تزال على الإفساد عاكفةً
تسير في الناس سَيرَ الشوس في الحشبِ